195 - حدثنا محمد بن المثنى قال : نا عمر بن يونس قال : نا عكرمة بن عمار قال : حدثني أبو زميل قال : حدثني ابن عباس قال : حدثني عمر بن الخطاب قال Y لما اعتزل رسول ا A نساءه دخلت المسجد فإذا الناس ينكتون بالحصا ويقولون : طلق رسول ا A نساءه وذلك قبل أن يؤمرن بالحجاب قال : فدخلت على عائشة فقلت : يا بنت أبي بكر لقد بلغ شأنك أن تؤذين رسول ا A قالت : مالي ولك يا ابن الخطاب عليك بعيبتك فدخلت على حفصة بنت عمر فقلت : يا حفصة قد بلغ من شأنك أن تؤذين ا ورسوله لقد علمت أن رسول ا A لا يحبك ولولا أنا لطلقك قال : فبكت أشد البكاء فقلت : أين رسول ا A ؟ قال : في خزانته في المشربة فإذا بغلام رسول ا A رباح قاعد على أسكفة المشربة مدل رجليه على نقير من خشب وجذعا يرقى عليه رسول ا A فناديت يا رباح استأذن لي على رسول ا A فنظر إلى الغرفة ثم نظر إلي فلم يقل شيئا فقلت : يا رباح استأذن لي على رسول ا A فإني أظن أن رسول ا A ظن أني جئت من أجل حفصة وا لو أمرني أن أضرب عنقها لضربت عنقها فأومأ إلي بيده فدخلت رسول ا A وهو مضطجع على حصير فجلست فإذا عليه إزار ليس عليه غيره وإذا الحصير قد أثر في جسده فذهبت أرمي ببصري في خزانة رسول ا A فإذا شطر من شعير قدر صاع وقرظ في ناحية الغرفة فابتدرت عيناي فقال : ما يبكيك يا ابن الخطاب ؟ قلت : يار سول ا ألا أبكي وهذا الحصير قد أثر في جسدك وهذه خزانتك لا أرى فيها إلا ما أرى وقيصر وكسرى في الثمار والأنهار وأنت رسول ا وصفوته وهذه خزانتك قال : ألا ترضى أن تكون لهم الدنيا ولنا الآخرة ؟ قلت : بلى ودخلت عليه وأنا أرى في وجهه الغضب فقلت : يا رسول ا ما شق عليك من شأن النساء فإن كنت طلقتهن فإن ا معك وملائكته وجبريل وميكايل وأنا و أبو بكر وقلما تكلمت - وأحمد ا - بكلام إلا رجوت أن تصدق ا قولي ونزلت هذه الآية (عسى ربه إن طلقكن أن يبدله أزواجا خيرا منكن) ونزلت (وإن تظاهرا عليه فإن ا هو مولاه وجبريل) إلى آخر الآية وكانت بيت أبي بكر و حفصة تظاهران على سائر نساء رسول ا A فقلت : يا رسول ا طلقتهن قال : لا قلت : أنزل فأخبرهن إنك لم تطلقهن ؟ قال : نعم إن شئت فلم أزل أحدثه حتى كشر الغضب عن وجهه وكشر ويضحك وكان من أحسن الناس ثغرا فنزل نبي ا A ونزلت أتشبث بالجزع ونزل كأنما يمشي على الأرض ما يمسه بيده فقلت : يا رسول ا كنت في الغرفة تسعة وعشرين يوما فقال رسول ا A : إن الشهر قد يكون تسعة وعشرين فقمت على باب المسجد فناديت بأعلى صوتي لم يطلق رسول ا A نساءه ونزلت الآية (وجاءهم أمر من الأمن أو الخوف أذاعوا به ولو ردوه ’لى رسول ا وإلى أولي الأمر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم) قال

: فكنت أنا الذي استنبطت ذلك من رسول ا A .

وهذا الحديث لا نعلمه يروى بهذا اللفظ إلا عن عمر وقد روى عن عمر بعض هذا الكلام بإسناد آخر وهذا الإسناد أحسن من الإسناد الآخر وأتم كلاما و أبو زميل مشهور روى عنه مسعر و عكرمة بن عمار وغيرهما